لأن الفراخ هى التى تعطينا البيض الذى نحتاجه للإنتاج الجديد وللطعام.

وإذا غرسنا مائة نخلة.. كم نخلة ذكراً؟.. وكم نخلة أنثى؟.. طبعاً عدد النخيل الأنثى أكثر.. لماذا؟.. لأنه هو الذى يعطينا الثمر.. يعطينا البلح.. ويعطينا البذور لانتاج نخيل جديد.

وهكذا الأنثى فى كل الأنواع، هى التى تعطى، والذكر مهمته التخصيب، وذكر واحد فى أى نوع يمكن أن يقوم بعملية التخصيب هذه بالنسبة لعدد من الإناث.

ثم يأتى سؤال هام، للذين يشكون من تعدد الزوجات فى الإسلام. هل ألزمنا الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن نعدد زوجاتنا، وأن نتزوج أكثر من امرأة؟..

الله سبحانه لم يلزمنا بذلك.. لقد أباح سبحانه وتعالى لنا التعدد فقط، ولنا أن نأخذ بالمباح أو لا نأخذ.. فلا إثم علينا إذا لم نأخذ.

والخطأ فى الضجة الحادثة حول إباحة التعدد ليس على النساء، ولكن على الرجال. إنهم هم الذين قاموا بهذه الضجة، ولم يأخذوا مع إباحة الله للتعدد حتميته فى العدالة، ولو أخذوا حتمية العدالة، ولم تتأثر الزوجة الأولى فى معيشتها وحياتها وأولادها.. ما كانت هناك مشكلة.